الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

المعلم في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي: العراق وسورية يقفان في خندق واحد ضد الإرهاب.. وعلى مصر أن تلعب دورها التاريخي.. الجعفري: سورية تدافع عن دول الجوار.. ونعجب من دول مجاورة تطمئن لإرهاب يعبر عن نفسه بحرق الأحياء وقتل الأطفال

سانا-الثورة
صفحة أولى
الأربعاء 25-3-2015
التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أمس وزير الخارجية العراقي ابراهيم الجعفري وبحث معه الأوضاع في المنطقة والتهديدات الإرهابية التي تواجه سورية والعراق.

وكان المعلم قد عقد مؤتمراً صحفياً مع نظيره العراقي

في مطار دمشق الدولي قبيل مغادرته دمشق، حيث أكد الجعفري خلال المؤتمر أهمية زيارته إلى دمشق, وقال: إنها تأتي في سياق تأكيد العلاقات العراقية مع دول العالم والعربية بصورة خاصة ودول الجوار بشكل أدق لافتاً إلى ما يربط سورية والعراق من حقائق التاريخ والجغرافيا والمصالح الحيوية.

وأشار الجعفري إلى عمق العلاقات التي تجمع بين الشعبين العراقي والسوري وأنه كلما ضاقت بنا دول العالم اتسعت لنا سورية ولا ننسى من يقف إلى جانب شعبنا و يدافع عن أمننا وأمنه وسيادتنا وسيادته.

وقال الجعفري أمس قفزت العلاقات إلى مستوى الاستراتيجيات والخطر المشترك الذي يداهم سورية والعراق وتقرع طبوله الآن في مناطق أخرى من العالم مشيرا إلى أن اللقاء هو تعبير عن البنية الاجتماعية السورية والعراقية والبنى الاجتماعية الأخرى التي أخذت تتهدد من قبل داعش في كل دول العالم ما يشكل مشتركات استراتيجية مهمة جداً.

وعبّر الجعفري عن امتنانه للسيد الرئيس بشار الأسد على اللقاء الذي جمع بينهما ولوزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم على الدعوة التي وجهها له لزيارة دمشق، موضحاً أن الموضوعات المهمة التي فرضت نفسها على بساط البحث كانت تتعلق بالشأن السوري والعراقي والمصالح والأخطار المشتركة التي تهدد أمن البلدين والأمن العالمي.

وقال الجعفري: اليوم بدأ العالم يتفهم خطر داعش بعد نومه العميق وبعد أن ظن أنه مجرد ظاهرة عراقية وسورية ليتبين لاحقاً أن الأمر ليس كذلك، فالعالم كله مهدد اليوم بالإرهاب.

ولفت الجعفري إلى أن سورية تدافع عن جميع دول الجوار وهذا استحقاق كبير على الجميع الالتزام به كما أن سورية والعراق اليوم هما خط الدفاع الاول عن العالم في مواجهة الإرهاب متمنياً أن تبدي دول المنطقة تفهما أكثر فأكثر لأهمية الدور الذي تلعبه سورية والعراق في مواجهة الخطر الذي يداهم العالم.

وفيما يتعلق بالوضع السياسي في سورية ثمّن الجعفري مساعي الحكومة السورية إلى دفع العملية السياسية واستيعاب المعارضة السورية معرباً عن تمنياته بالنجاح والتوفيق لسورية ورئيسها وكافة مؤسساتها.

ورداً على سؤال حول مدى التنسيق العراقي السوري قال الجعفري:هناك نسبة من التنسيق بين سورية والعراق, لكننا نتطلع إلى أن يرتقي فالمشتركات التي تجمعنا واستحقاقات دول الجوار الجغرافي تتطلب تنسيقاً أعلى ونأمل أن تكون الزيارة فاتحة للارتقاء بالتنسيق إلى المستوى الذي نطمح إليه وخصوصاً في مواجهة الأخطار المشتركة.

وفيما يخص سفر رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي إلى واشنطن بيّن الجعفري أن المحادثات مع الأميركيين تتمحور حول الهمّ العراقي أولاً فالعراقي السوري ثانياً فالعربي فالعالمي، إذ ان الإرهاب لم يعد خطرا على سورية والعراق فقط وكيفية مواجهة الخطر المشترك في كل دول العالم هو المفردة الأساسية الأولى التي تتقدم على كل المفردات, ولفت الجعفري إلى أن الهمّ السوري يأخذ حيزاً كبيرا في كل منبر يتحدث به العراق ومن الطبيعي أن تحتل سورية موقعاً مهماً في المحادثات بين العراق والدول الأخرى، فسابقاً كان الحديث أن الخطر في سورية لن يتوقف وربما يصل إلى العراق وقد حدث هذا، مضيفاً: نحن لا نتحدث عن نظام بل حقائق تتفاعل على الأرض وكذلك بقية الدول لا نتمنى أن يحصل لها ما حصل في سورية والعراق لكن عليها أن تضع في حسبانها أن الخطر ربما يمتد إليها.

وفي إجابته على سؤال حول التعاون الأمني بين سورية والعراق أوضح الجعفري أن له آفاقاً كبيرة لأن الحرب على الإرهاب تختلف عن الحروب التقليدية وللمعلومات فيها والاستخبارات دور مهم.

ورداً على سؤال حول موقف العراق من بعض الأصوات التي تطالب بمنح مقعد سورية في الجامعة العربية إلى ائتلاف الدوحة أجاب الجعفري: الحضور الرسمي بحسب القوانين واللوائح لجامعة الدول العربية هو حضور للدولة ومن يمثلها ونحن بيّنا رأينا مع اعتزازنا بكل الذين يعارضون بطرق سلمية بأننا لسنا ضد المعارضة بل نؤيد ونمد يدنا لكل معارض شريف لا يستخدم السلاح أو يؤذي الشعب، مناشداً كل الحكومات أن تفتح صدرها وعقلها لتقبل الآخر بشرط استخدام الطريق السياسي للتعبير.

وأضاف الجعفري موضوع مقعد سورية في الجامعة العربية شأن تقرره سورية بصفتها عضو في الجامعة وكل دولة هي التي تعبّر عن نفسها وتقرر من الذي سيرتقي منبرها وهذا من بنود ميثاق الجامعة العربية.

الجعفري: على دول الجوار الوقوف إلى جانب سورية والعراق

وعن دعم الدول العربية لوقوف سورية والعراق في وجه داعش قال الجعفري:هناك دعم بالنسبة للعراق لا يمكن أن ننكره وان كان ليس بمستوى ما نطمح اليه وهذا الدعم يأخذ نمطاً خدمياً وإنسانياً لكنه أمر لم يحصل تجاه سورية فلا فرق بين المواطن السوري والعراقي ولا الطفل السوري أو العراقي على الأقل من الناحية الإنسانية.

وأعرب الجعفري عن أمله بألا تتخلف هذه الدول التي منّ الله عليها بهذه النعم عن تقديم المساعدات لأننا في ظروف استثنائية يجب أن نتساعد فيها، لافتاً إلى أنه من الناحية العسكرية للأسف الشديد ساعد الأقصى الجغرافي أكثر من الأقرب رغم كل العلاقات الموجودة متمنياً على الدول العربية أن تسجل حضوراً أكبر، علماً أننا لا نريد أي قوات على الأرض فالقوات البرية والمعركة البرية بالعمق تديرها سواعد عراقية أثبتت أنها كفؤة وتسجل انتصارات.

وحول مسؤولية دول الجوار عما يحدث من إرهاب في سورية والعراق أكد الجعفري أن الدفاع عن دول الجوار استحقاق فالجار له حق على الجار وكل دول العالم عندما تتعرض إلى خطر لا تقف مكتوفة الأيدي وإنما تأمل بمساعدة باقي الدول.

وأضاف: قيمنا ومبادئنا تجعلنا نعي دائماً دورنا تجاه الجار فالمشكلة التي تشتعل اليوم في دول جوار العراق وغيره سيلتهم لهيبها دولاً أخرى لذلك من موقع الإحساس بالمسؤولية ودرء الخطر قبل وقوعه،

على دول الجوار أن تقف إلى جانب سورية والعراق لأن الأمة والمصالح والقيم لا تتجزأ.

وقال وزير الخارجية العراقي: في حواراتنا مع دول الجوار الست للعراق أكدنا ضرورة منع تسلل الإرهاب واغلاق الحدود ونلقى استجابات وكلاما جيدا كما اننا عرفنا لهم الإرهاب بأنه مركب وليس فقط مسلح وسلاح بل يشمل الممول ومن يقدم الاثراء الفكري والاعلامي وأراضيه للتدريب أو المرور والدخول وقد وصلتنا تطمينات بالابتعاد عن ذلك.

وختم الجعفري بالقول:أعجب من أي دولة مجاورة تطمئن لإرهاب يعبر عن نفسه بحرق الأحياء وقتل الاطفال وانتهاك حرمة البنات وهن قاصرات كيف يطمئن ويتناغم ويأمن على بلده من إرهاب لا يميز بين شخص وآخر لذلك على الجميع الوقوف ضده.

المعلم: كلما كان العراق بخير فإن سورية بخير

من جانبه أكد المعلم أن العراق الشقيق وسورية يقفان في خندق واحد ضد الإرهاب وكلما كان العراق بخير فإن سورية بخير والعكس صحيح لذلك ثقتنا كبيرة بأن القادة العراقيين لن يألوا جهداً للوقوف إلى جانب سورية وكسر الحصار المفروض عليها.

وفي رده على سؤال حول تصريحات وزير الإعلام الاردني عن نية الاردن تدريب عشائر سورية على أراضيه قال المعلم: أعتقد بأنه لم يقدم جديداً سوى أنه أثبت ما كنا نقوله باستمرار ومنذ سنوات عن وجود معسكرات تدريب للإرهابيين في الأردن.

كل من يحمل سلاحاً في وجه الدولة هو إرهابي

وأوضح المعلم ميزتنا نحن والعراق اننا نتحدث لغة واحدة والهدف أمامنا واضح، لكن مع الأسف هناك ازدواجية في المعايير من قبل بعض الدول العربية وقال: لقد تابعت تصريح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وخاصة حول المعارضة المعتدلة التي روّجت لها الولايات المتحدة الأميركية وأنا أقول كل من يحمل سلاحاً في وجه مؤسسات الدولة السورية هو إرهابي.

وتابع المعلم: أن يقول سعود الفيصل بأنه لا مستقبل للرئيس الأسد..هزلت.. هو يتحدث نيابة عن الشعب السوري.. منذ متى.. فلذلك قلت هزلت.

وحول موقف مصر مما يجري في المنطقة أعرب المعلم عن تمنياته أن تلعب مصر دورها التاريخي وأن تقوم بما يُملي عليها الواجب تجاه أمتها العربية مشيراً إلى أنه وحتى الآن لم نلمس هذا الدور ربما لأسباب خاصة أو بسبب معركتها ضد الإرهاب والإخوان المسلمين.

وأضاف نحن نتعاطف مع الشعب المصري الشقيق والتاريخ أثبت أن مصر وسورية واليوم العراق يستطيعون تغيير مجرى أحداث المنطقة.

وحول لقاء موسكو 2 المزمع عقده بداية نيسان القادم قال وزير الخارجية والمغتربين نحن وفي آخر اتصال مع الأصدقاء الروس لم نضع شروطاً على لقاء موسكو 2 بل إن السيد الرئيس بشار الأسد أبلغ الروس بأننا سنبذل كل جهد لإنجاحه لذلك من يقوم بدعوة شخصيات المعارضة هي وزارة الخارجية الروسية ونحن منفتحون وسنحضر..أما مستوى تمثيل وفد الحكومة السورية فهذا شأن يقرره الرئيس الأسد.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية